

زاد المسير في علم التفسير

والثاني اعتداؤهم في الدعاء وقد ذكرناه في رواية ابن أبي طلحة عن ابن عباس .
والثالث أنهم لم ينهوا عبدة العجل ولم يرضوا نقل عن ابن عباس وقال قتادة وابن جريج لم يأمرهم بالمعروف ولم ينهوهم عن المنكر ولم يزايلوهم .
والرابع أنهم طلبوا استماع الكلام من الله تعالى فلما سمعوه قالوا لن نؤمن لك حتى نرى
الله جهره قاله السدي وابن إسحاق .

قوله تعالى قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي قال السدي قام موسى يبكي ويقول رب
ماذا أقول لبني إسرائيل إذا أتيتهم وقد أهلكت خيارهم لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي قال
الزجاج لو شئت أمتهم قبل أن تبليهم بما أوجب عليهم الرجفة وقيل لو شئت أهلكتهم من قبل
خروجنا وإياي فكان بنو إسرائيل يعاينون ذلك ولا يهتمونني .

قوله تعالى أتهلكنا بما فعل السفهاء منا قال المبرد هذا استفهام استعطاف أي لا تهلكنا
وقال ابن الأنباري هذا استفهام على تأويل الجحد أراد لست تفعل ذلك والسفهاء هاهنا عبدة
العجل وقال الفراء ظن موسى أنهم أهلكوا باتخاذ أصحابهم العجل وإنما أهلكوا بقولهم أرنا
الله جهره .

قوله تعالى إن هي إلا فتنتك فيها قولان .

أحدهما أنها الابتلاء رواه أبو صالح عن ابن عباس وبه قال سعيد بن جبير وأبو العالية .
والثاني العذاب رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس وبه قال قتادة .

قوله تعالى أنت ولينا أي ناصرنا وحافظنا